في امر عقلي لا لغوي ورده السعد ومنعت الاستعارة ان تكون في
علم لما تقتضيه عندهم من انها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به بجعل
افراده قسمين متعارفين وغير متعارف في لا يمكن هذا في العلم لمنافاته الجنسية
الا اذا تضمن العلم نوع وصفية بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف كحاتم
المتضمن الاتصاف بالجود فيتأول فيه فيجعل كانه موضوع للجواد سواء
كان ذلك الرجل المعهود او غيره فيتناول حاتم حينئذ المفرد المتعارف
المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتما الطائي
حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رأيت اليوم حاتما
وقرينة الاستعارة تكون امرا اي امرا واحدا نحو رأيت اسدا يرمي او
او معدودا اي متعددا اي اثنين فاكثر فيكون كل واحد منهما او منهم
قرينة لقولك رأيت اسدا يرمي على فرسه او مع زيادة في الهيجا او يكون
معاني ملتئمة اي مرتبطا بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد
كما قال او مؤلفا منه قرينة لها قد الفا كقوله
وصاعقة من نصله تنكفي بها على رؤس الاقران خمس سحائب
اي انامله الخمس التي هي في الجود وعموم العطايا كالسحائب اي استعار
السحائب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل
سيفه ثم قال على رؤس الاقران ثم قال خمس سحائب وذكر العدد
الذي هو عدد الانامل والضمير في الفا للقرينة وذكره للقرينة
والالف للاطلاق كالذي قبله والاستعارة باعتبار طرفيها
اي المستعار له والمستعار منه تنقسم الى العناد اي عنادية
وهي التي يمتنع اجتماع طرفيها كاستعارة اسم المعدوم
للموجود

للموجود الذي لا منفعة فيه كالحي الجاهل والوفاق اي وفاقية وهي ما يمكن
اجتماع طرفيها في شيء كاستعارة الاحياء للهداية يجتمعان في شيء
واحد وهو الله تعالى فاعلم ذلك ثم العنادية اما تمليحية تلميحية
اي المقصود منها والظرافة كما تلفي تهكمية بان يكون المقصود منها
التهكم والاستهزاء بان يستعمل اللفظ في ضد معناه نحو رأيت
اسدا تريد جبانا قاصدا التمليح والظرافة او التهكم والسخرية
وباجتماع قرينة كقمر يقرا او غريبة تنقسم الاستعارة باعتبار
الجامع الى قريبة وغريبة فالاولى ما كان الجامع فيها ظاهرا
نحو رأيت اسدا يرمي ورأيت قمرا يقرا والثانية ما كان الجامع
فيها خفيا لا يدركه الا الخاصة واذا احتبى قربوسه
بعنانه البيت شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس
السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه
من ركبتي المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء
وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه لوقوع العنان
في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة الغرابة الشبه وتنقسم
الاستعارة ايضا باعتبار جامع وطرفين حسا ومعنى ستة من الاقسام
بغير مين اي كذب لان الطرفين اما حسيان او عقليان او المشبه حسي
والمشبه به عقلي وعكسه فان كان حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج
لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)